

فتح القدير

ثم لما أراد سبحانه أن يحتج على على منكري البعث قدم قبل ذلك مقدمة تشمل أهل
الجدال كلهم فقال : 3 - { ومن الناس من يجادل في الآيات بغير علم } وقد تقدم إعراب مثل هذا
التركيب في قوله : { ومن الناس من يقول } ومعنى في الآيات في شأن الآيات وقدرته ومحل بغير علم
النصب على الحال والمعنى : أنه يخاصم في قدرة الآيات فيزعم أنه غير قادر على البعث بغير
علم يعلمه ولا حجة يدلي بها { ويتبع } فيما يقوله ويتعاطاه ويحتج به ويجادل عنه { كل
شيطان مريد } أي متمرد على الآيات وهو العاتي سمي بذلك لخلوه عن كل خير والمراد إبليس
وجنوده أو رؤساء الكفار الذين يدعون أشياعهم إلى الكفر وقال الواحدي : قال المفسرون :
نزلت في النضر بن الحارث وكان كثير الجدال وكان ينكر أن الآيات يقدر على إحياء الأموات وقيل
نزلت في الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة